وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل – كلية العلوم الاسلامية
قسم لغة القرآن

الصورة الفنية في
شعر الشاعر الشفهيني

بحث مقدم من قبل الطالبة(سهى عبد الحسين عنبر)
إلى مجلس كلية العلوم الاسلامية – جامعة بابل
وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في لغة القرآن

بإشراف
د, مهدي عبد الامير

1444 هـ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾

صدق الله العظيم

يوسف :٣

أ

الإهداء

الى :

قائم ال محمد (ص) جعلني الله من انصاره واعوانه يوم ظهوره المنتظر ...

عجل الله فرجه ومخرجه.

الى

نبراس طريقي بدعاؤها المتواصل لي والدتي الحنونة...

برا واحسانا

عزي وتاج رأسي اخواني الاعزاء ...

تقديرا واحتراما

اهدي ثمرة جهدي

الباحث

ب

شكر وتقدير

أتقدم بكل آيات الشكر والعرفان لأساتذة جامعة بابل

ـ كلية العلوم الاسلامية اساتذتنا الأجلاء شكرا

وعرفانا لما قدموا من جهد خلال سنوات الدراسة

والشكر موصول الى

د, مهدي عبد الامير

لما بذل من جهد في إخراج هذا البحث

ج

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	
التمهيد	٣-١١
المبحث الاول التشبيه	١٢
المبحث الثاني الاستعارة	٢٣
المبحث الثالث الكناية	٢٧
الخاتمة	٣٠
المصادر	٣١

المقدمة

تُعدُّ الصورةُ الشعريَّةُ واحدةً من أبرزِ المقوِّماتِ الفنيَّةِ للقصيدة بوصفها الجزءَ الأكثرَ أهميةً في بُنيةِ القصيدة ، فلا يمكنُ أن يُصيبَها تخلخلٌ ، أو انفصالٌ عن بقيَّةِ العناصرِ المُكوِّنةِ للقصيدة

فالشاعرُ حينما يعمدُ إلى الصوُّرةِ الشِّعريةِ لا يستطيعُ أن يخلقها إلا بعد شحذ طاقاته الذهنيَّة والفكريَّةِ ، والإنفعاليَّةِ ، وغيرها من الطاقات حتى يستطيع أن يخلقها ويخرجها بأحسنَ صورةٍ ممكنة.

وإذ يستعمل الشاعرُ الألفاظَ والمعاني ، ولا تؤدي الغايةَ المطلوبةَ فإنَّهُ يلجأ إلى الصورةِ الشِّعريةِ لأنَّها تُوفِّرُ للمفردات المعجميَّةِ تَعدَّد المعاني والإيحاء والإقتصاد في الكلمات من غير إسهاب ؛ لأن الشاعرَ يستحضرُ في القصيدةِ كُلَّ القيمِ التي تجعلُ منها قصيدةً صورة من اقتصاد اللغة إلى تحديد في المكان ، وتكثيف في الزمن

ومن هذا المنطلق فقد قسمت بحثي الى تمهيد تضمن الصورة لغة واصطلاحا و حياة الشفهيني وثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول التشبيه والمبحث الثاني تضمن الاستعارة والمبحث الثالث يدرس الكناية في شعر الشفهيني .

التمهيد :

أ- مفهوم الصورة الفنية لغة واصطلاحا

الصورة لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور, مادة (ص .و. ر) (الصورة في الشكل, والجمع صور, وقد صوره فتصور, وتصورت الشيء توهمت صورته, فتصور لي, والتصاوير: التماثيل.(١)

قال "ابن الأثير": الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها, وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته, وعلى معنى صفته, يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته, وصورة كذا وكذا أي صفته) (٢).

اصطلاحا:

أما التصوُّر فهو (مرور الفكر بالصورة الطبيعية التي سبق أن شاهدها وانفعل بها ثم اختزنها في مخيلته مروره بها يتصفحها) (٢).

---

(١) معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، دار الفكر ، لبنان ، ١٩٩٠، ص٤٣٤

(٢) لسان العرب، ابن منظور: دار لسان العرب- بيروت- مادة (ص.و.ر). - د.ت – ٤٩٢/٢

(٣) نظرية التصوير الفني عند سيد قطب ، صلاح عبد الفتاح الخالدي : المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية – الجزائر –١٩٨٨ ص٧٤

ولا يمكن أن يكون ما بالقوة باعتبار ذاته مبدأً اطلاقاً وهي الهيولى ، التي يستحيل عليها أن تبقى تحت ظل القوة ، أي لابد من خروجها من القوة إلى حيز الفعل ، والذي يخرج الهيولى إلى الفعل هي الصورة . إذن فما المقصود بالصورة؟

الصورة في تعريف الشيرازي لها هي ((ما به يخرج الشيء من القوة إلى الفعل سواء كان جوهراً أو عرضاً)) [١] . بمعنى آخر هي الشيء الذي يحصل الشيء به بالفعل سواء كان للعنصر قوام بدونها ، وهو المختص باسم الموضوع كالسواد للجسم ، أم لم يكن وهو المختص باسم المادة ، فهي في الأول عرض ، وفي الثاني جوهر[٢] ، وسيتضح عدم جواز مفهوم الجوهر والعرض معاً على الصورة .

يرى جون ديوي ((ان الصورة انما تشير الى طريقة خاصة في النظر الى الاشياء والاحساس بها، وتقديم المادة المختبرة وتصبح بطريقة فعّالة ناجعة عنصراً لبناء خبرة جديدة من أولئك الذين تقل موهبتهم عن موهبة المبدع الاصلي، والصورة العنصر العقلي القابل للفهم في موضوعات العالم واحداثه))[٣].

ويذهب سوريو الى ((ان صورة العمل الفني هي كيفيتهِ الداخلية))[٤] ويعرفها ايضاً بانها ((ليست مجرد رداء خارجي او

---

(١) الاسفار الأربعة ، صدر الدين الشيرازي ،/ السفر الثاني / ج٥ / ص٢٧٨ .

(٢) الأسفار الأربعة، صدر الدين الشيرازي ،/السفر الأول / ج٢ / ص٢٤٦ .

(٣) الفن خبرة، جان، ديوي، تر، زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية، مؤسسة فرانكلين، القاهرة، نيويورك، ايلول، ١٩٦٣، ص ٢٠٢.

(٤) القيم الجمالية، راوية عبد المنعم، عباس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ١٩٨٧، ص ١٢٧.

ثـــوب عرضـــي يتلـــبس بموضـــوع غريـــب عنـــه بـــل هـــي بمثابـــة شـــكل جوهري يتخذه الشيء))[١].

ويعرّفهـــا اوفســـتيانيكوف ((انهـــا تجريـــد لســـمات معينـــة للواقـــع وهـــي صورة ذاتية للعالم الموضوعي))[٢].

ويعرّفهـــا هربـــرت ريـــد ((هـــي الهيـــأة التـــي اتخـــذها العمـــل ســـواء كـــان بنـــاءاً او تمثـــالاً، او صـــورة او قصـــيدة شـــعرية، فـــان كـــل شـــيء مـــن هـــذه ، قـــد اتخـــذ هيـــأة خاصـــة او متخصصـــة، وتلـــك الهيـــأة هـــي شـــكل العمـــل الفنـــي))[٣].كمـــا يعرّفهـــا ميخائيـــل خرابشـــنكو ((انهـــا اهـــم المبـــادئ الداخليـــة الاكثـــر اهميـــة فـــي الفـــن، وانهـــا مبـــدأ فعّـــال وديناميكي، وهـــي حالـــة مـــن الاســـتقرار ذي التصـــور الـــذاتي))[٤]. ويعرفهـــا ايضـــاً ((انهـــا تركيـــب ابـــداعي للخصـــائص المميـــزة الشـــاملة فـــي اهميتهـــا للحيـــاة ولطبيعـــة الانســـان الروحيـــة، وتعمـــيم لمفاهيمـــه حـــول مـــا هـــو جـــوهري فـــي العـــالم وتجسيد للكمال، والمثال، والجمال))[٥].

ويعرفهـــا يـــودين روزنتـــال ((انهـــا مـــنهج معـــيَّن يُســـتخدم لترديـــد الواقـــع الموضـــوعي فـــي شـــكل حـــي وحســـي، ويمكـــن ادراكـــه بطريقـــة مباشرة في اطار مثل اعلى جمالي محددْ))[٦].

---

(١) راوية عبد المنعم، عباس، المصدر السابق ، ص ١٢٧.

(٢) جماليات الصورة الفنية، ميخائيل، اوفستيانيكوف، ميخائيل خرابشنكو، تر، رضا طاهر، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن، ١٩٨٤، ص ١٥.

(٣) معنى الفن، هربرت، ريد، تر، سامي خيشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٢٠.

(٤) ميخائيل، اوفستيانيكوف، ميخائيل خرابشنكو، ص ١٧.

(٥) ميخائيل، اوفستيانيكوف، ميخائيل خرابشنكو، ص ٤٨.

(٦) الموسوعة الفلسفية، يودين، روزنتال، تر، سمير كرم، مراجعة، صادق جلال العظم، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ٢٧٨.